

بيان صحفي

الذي يستمر في الانحناء سينتهي به الدرب إلى الانبطاح

أورد موقع موقع السودان اليوم ٣١ كانون الثاني/يناير ٢٠١٩م أن رئيس لجنة الحريات الدينية السفير "عمر الصديق" أكد خلال مخاطبته الجلسة الافتتاحية لورشة الحريات الدينية التي عقدت في السودان، على اهتمام الجهات المختصة بتوصيات الورشة، وقال إن مادة الزي الفاضح تحتاج لتعديل لأن المتضررين منها نساء، ووصفها بال(فضيحة) وأنها تظهر السودان كمنتك للحقوق، مؤكداً أن التوصيات سترفع للجنة الدستورية، والجهات المعنية بتعديل القوانين.

إن التوقيت لهذه الورشة وتاريخ انعقادها، يتزامن مع انطلاق المرحلة الثانية من الحوار مع أمريكا، ويعتبر ملف حقوق الإنسان هو واحداً من المسارات (الخمس + ١) للتطبيع الكامل، ورفع اسم السودان من قائمة الدول الراحية (للإرهاب). وفي هذا الصدد هناك بعض التساؤلات وهي: ما طبيعة وحقيقة تعديل مادة متعلقة بالمرأة في السودان؟ وما هي المكاسب التي يسعون لتحقيقها بتعديل قوانين تخصها، وذات علاقة بمعتقداتها؟ وكيف يتم تفاوض بين دولتين في مجال مرجعية كل منهما مختلفة، وبالتالي تختلف الحقوق المشروعة في نظر أي جانب؟ ولمن يرجع في تعيين الصواب والخطأ؟

إننا في القسم النسائي لحزب التحرير/ ولاية السودان نبين للأمة الآتي:

إن الحكومة التي تستमित لتبقى في الحكم، والتي لفظها أهل السودان ويطالبون بإسقاطها، هذه الحكومة، تلهث وراء استدراج عطف أمريكا، بالتفاوض، وتعديل القوانين لتوافق هوى أمريكا، رغم أنه لم ولن يحقق نفعاً، ولن يرفع اسم السودان من قائمة أمريكا السوداء، ومع ذلك لم تفكر الحكومة في تغيير طبيعتها وهي التنازلات تلو التنازلات، وأمريكا لم ولن ترضى عنها، طالما كان هناك ما يُتنازل عنه، ولكن المتهافتين، لا يفقهون أن الإسلام حرم التنازل للكفار، وحرم موالاتهم، مهما كانت الظروف، ومهما اختلف الواقع، ومهما زادت الضغوط وتكالبت علينا الأمم، وقد مرّ نبي الله محمد ﷺ وصحبه الكرام بضغوط أعظم مما نحن فيه، فما تنازلوا، وما استكانوا، ولم يرضوا بالواقع، بل غيروا الواقع إلى ما يرضي رب العالمين.

أيها الحكام الخاضعون لأمريكا: إننا نعي أن الغرب له حضارته وتراثه وفكره وقيمه، ونحن لنا حضارتنا وتراثنا وفكرنا وقيمنا، النابعة من عقيدتنا، ولسنا ملزمين بأن نسير وراء الغرب شبرا بشبر وذراعا بذراع وأن ندخل جحر الضب إذا دخله هو! إن قوانين الغرب وأنظمتها التشريعية مبنية على فلسفته في الحياة، فلماذا لا تطبقوا شرع رب العالمين وتتركوا التسول الفكري، بتنازلكم عن شرع الله القويم؟!

إن دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، ستحاسب كل من نفذ مخططات الغرب الكافر، وتعاقب من يواليهم ويخضع ويتنازل لهم، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بَطَانَةً مِّن دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ﴾.

الناطقة الرسمية لحزب التحرير في ولاية السودان – القسم النسائي